اللعن [١]

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، كبيرة من كبائر الذنوب، بدأ ينتشر على ألسنة الناس، كبيرهم وصغيرهم، المتعلم والجاهل، ألا وهي ظاهرة اللعن. أيها الكرام: إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ ستكون حول خطورة **اللعن وعواقبه**.

❁ ❁ ❁

١) البداية مع القرآن الكريم، يُرتله على مسامعنا الطالب: .....

﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ [الفتح: ٥-٦].

❁ ❁ ❁

٢) الحديث الشريف عن الرسول ﷺ، من تقديم الطالب: .....

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس المؤمن بالطعّان ولا اللعّان ولا الفاحش ولا البذيء»** رواه أحمد، والترمذي. وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن اللعَّانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة»** رواه مسلم. وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينبغي لصدِّيق أن يكون لعَّانًا»** رواه مسلم.

❁ ❁ ❁

٣) حكم لعن المؤمن، يُجيب على ذلك الطالب: .....

المؤمن لا يجوز لعنه بأي حال من الأحوال، ولو ارتكب المعاصي؛ لأن المعاصي لا تُخرجه من الملة فهو مسلم برغم معصيته، فعن أبي قِلَابة أن ثابت ابن الضحاك -وكان من أصحاب الشجرة- حدَّثه أن رسول الله ﷺ قال: **«ومن لعن مؤمنًا فهو كقتله»** أخرجه البخاري. وكل من لعن مسلمًا وهو لا يستحق اللعن رجعت اللعنة على قائلها، فإذا كان الإسلام لم يأمرنا بلعن العصاة من المسلمين، فكيف بعامتهم، وليحذر كل من يرمي اللعن يمنة وشملة أن تعود عليه اللعنة، فيُطرد من رحمة الله تعالى.

❁ ❁ ❁

٤) الطالب: ..... **يُعَدّد لنا بعض خطوات التخلص من اللعن:**

أولًا: الصلاة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، فالمحافظ على الصلاة يتطهر لسانه، ويقوى إيمانه، وتقل عنده نزعات الشر ونزغات الشيطان.

ثانيًا: الدعاء، واللجوء إلى الله تعالى بأن يعصمه من هذه الفتنة، وأن يخلصه من ظاهرة اللعن، وأن يرزقه الله لسانًا صادقًا وشاكرًا، لا يقول فيه إلا كل ما يُرضي الله تعالى.

ثالثًا: مرافقة الصالحين؛ لأنه لا يستطيع أن يلعن وهم يسمعونه، وإن لعن فسيذكِّرونه بالاستغفار.

رابعًا: استخدام الألفاظ البديلة، فبدلًا من اللعن والشتم عند الغضب عليه أن يقول: الله المستعان، أو حسبي الله ونعم الوكيل، أو يقول: سبحان الله.

٥) الطالب: ..... يُعَدّد لنا بعض أضرار وعواقب اللعن:

أولًا: الحرمان من الشفاعة يوم القيامة، فعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يكون اللعَّانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة»** رواه البخاري.

ثانيًا: الحرمان من نيل الشهادة، كما في الحديث السابق، ووالله إن هذا لأعظم حرمان، ولو لم يكن من عقوبة للعن سوى الحرمان من الشفاعة والشهادة لكفى بذلك زاجرًا ومانعًا.

ثالثًا: أن لعن المؤمن كقتله، ونحن نعلم عِظَم جريمة قتل المسلم، ووعيد الله لمن فعل ذلك، فعن رسول الله ﷺ أنه قال: **«ومن لعن مؤمنًا فهو كقتله»** أخرجه البخاري.

رابعًا: أن اللعن من كبائر الذنوب، ومن أخطر المعاصي، وربما يَطْرد الإنسان أخاه عن رحمة الله، وربما يَطْرد الإنسان نفسه عن رحمة الله إن لم تقبل منه اللعنة على أخيه المسلم، فتعود اللعنة على صاحبها وهو لا يعلم بذلك.

❁ ❁ ❁

٦) إليكم أيها الأعزاء بعض من لُعِنوا في القرآن -والعياذ بالله من حالهم-، ومع الطالب: .....

لقد لعن الله تعالى في القرآن الكريم أصنافًا عديدة، وإليك بعض من لعنهم الله تعالى لتحذر من الاتصاف بصفاتهم. لقد لعن الله الذين يرمون المحصنات الغافلات، ولعن الله الذين كفروا من بني إسرائيل، ولعن عز وجل الذين يكتمون ما أنزل الله من البينات، والذين يفترون على الله

الكذب، ولعن أيضًا الكاذبين والمنافقين والمنافقات والكفار، ولعن الذين ماتوا وهم كفار، ولعن تعالى الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، ولعن عز وجل من قتل مؤمنًا متعمدًا، ولعن إبليس الرجيم، ولعن اليهود الذين قالوا: إن يد الله مغلولة، ولعن الذين ينقضون العهد.

❁ ❁ ❁

٧) كلمة الصباح بعنوان: «حكم لعن أهل المعاصي والكبائر»، من تقديم الطالب:.....

أخي الكريم: لم يأمرنا الإسلام الحنيف أن نلعن أصحاب الكبائر والمعاصي، ولكنه أمرنا بأن ننصح لهم، وأن ندعوهم إلى الحق، وأن نأمرهم بالمعروف وبالتي هي أحسن، وإذا وجدنا مسلمًا يفعل معصية فإن لعنه لن يُغيّر من الأمر شيئًا، وربما زاد الطيب بلة، وقد أخرج البخاري من حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: **«لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حمر النعم»**. وليحذر المسلم من اتهام الناس بالضلال ولعنهم، أو أن يجزم بأن فلانًا ملعون، أو أن رحمة الله تعالى لن تصيب فلانًا، أو أنه من أصحاب النار، ولا يتألى على الله أحد.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: اللّهم طهِّر ألسنتنا وقلوبنا من كل سوء، وأرنا الحق حقًّا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، وصلى الله وسلّم على الرسول الأمين، وعلى صحبه أجمعين.

❁ ❁ ❁